@ 278 @ (^ يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون (65) الآن خفف ا عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن ا وا مع) * * * * المؤمنين ' بالصاد غير معجمة ، والمعروف بالضاد معجمة ؛ والتحريض : هو الحث على المبادرة إلى الشيء . .

قوله تعالى : (^ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا) هذا خبر بمعنى الأمر ، وكان ا تعالى أمر المؤمنين ألا يفر الواحد منهم عن عشرة ، ولا تفر المائة منهم عن ألف . فإن قال قائل : أيش معنى (^ بأنهم قوم لا يفقهون) وأي اتصال لهذا بمعنى الآية ؟ .

جوابه : معناه : أنهم يقاتلون على جهالة لا على حسبة وبصيرة ، وأنتم تقاتلون على بصيرة وحسبة ، فلا يثبتون إذا ثبتم ، ثم إن المسلمين سألوا ا التخفيف ، فأنزل ا تعالى الآية الأخرى ، وأمر ألا يفر الواحد من أثنين ، والمائة من المائتين . .

فإن قال قائل : ا تعالى قال : (^ يغلبوا مائتين) ونحن رأينا القتال على هذا العدد بلا غلبة ، فكيف يستقيم معنى الآية ، والخلف في خبر ا لا يجوز ؟ .

قلنا : إن معنى قوله : (^ يغلبوا) أي : يقاتلوا ؛ كأنه أمرهم بالقتال على رجاء الظفر والنصرة من ا تعالى . .

وأما قوله : (^ الآن خفف ا عنكم) هذه الآية ناسخة للآية الأولى ، وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع : ' وعلم أن فيكم ضعفاء ' والمعروف : ' ضعفا ' و ' ضعفا ' ومعناهما واحد . .

(^ فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن ا وا مع الصابرين) وباقي الآية معناه معلوم .